يمدح محمد بن يزيد بن مزيد ثم الفضل بن يحيى .

أخبرني جبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن موسى بن عمر بن حمزة بن بزيع قال حدثني عبد الله بن الحسن اللهبي قال .

كان مسلم بن الوليد مداحاً ليزيد بن مزيد وكان يؤثره ويقدمه ويجزل صلته فلما مات وفد على ابنه محمد فمدحه وعزاه عن أبيه وأقام ببابه أياماً فلم ير منه ما يحب فانصرف عنه وقال فيه .

(لَبِستُ عَزاءً عن لِقاءِ محمدٍ ... وأعرضتُ عنه مُنْصِفاً وَوَدُوَدا) .

(وقلتُ لِنَفْس قادَها الشّوقُ نحوَه ... فَعوّضها منه اللّقاءُ صُدُودَا) .

(هَبِيبهِ امرأً قد كان أصفاكِ وُدّهَ ... ومات وإلا فاحسُبيه يَزِيدَاً) .

(لعَمْري لقد وَلّى فلم ألْقَ بَعدَه ... وفاءً لذي عَهْدٍ يُعَدّ حَمِيدَا) .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال .

دخل مسلم بن الوليد يوماً على الفضل بن يحيى وقد كان أتاه خبر مسيره فجلس للشعراء فمدحوه وأثابهم ونظر في حوائج الناس فقضاها وتفرق الناس عنه وجلس للشرب ومسلم غير حاضر لذلك وإنما بلغه حين انقضى المجلس فجاءه فأدخل إليه فاستأذن في الإنشاد فأذن له فأنشده وقوله فيه